سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 43

جُزْءٌ فِيهِ:
شُذُوذُ زِيَادَةِ: «وَلَا يَرْقُونَ»،

فِي حَدِيثِ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، وَهِيَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ فِي شُذُوذِ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ وَمُخَالَفَتِهَا لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ، وَقَدْ خَرَّجْتُهَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي «صَحِيحِهِ»

بِقَلَمِ:
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

جُزْءٌ فِيهِ؛
شُذُوذُ زِيَادَةِ: «وَلَا يَبْزُقُونَ»،

فِي حَدِيثِ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، وَهِيَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ فِي شُذُوذِ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ وَمُخَالَفَتِهَا لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ، وَقَدْ خَرَّجْتُهَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ شَرَّفَهُمُ اللهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا رَحِمَهُ اللهُ قَدْ أَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي «صَحِيحِهِ»

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥

مكتبة
أَهْلِ الحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

جُزْءٌ فِيهِ:
شُذُوذُ زِيَادَةٍ: «وَلَا يَرْقُونَ»،

فِي حَدِيثِ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، وَهِيَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ فِي شُذُوذِ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ وَمُخَالَفَتِهَا لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ، وَقَدْ خَرَّجْتُهَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي «صَحِيحِهِ»

بِقَلَمِ:
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ؛ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ: أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ لَطِيفَةٌ فِي شُذُوذِ زِيَادَةِ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، فِي حَدِيثِ: «**سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ**»، وَمُخَالَفَتِهَا لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ، وَقَدْ خَرَّجْتُهَا عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ شَرَّفَهُمُ اللهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا رَحِمَهُ اللهُ قَدْ أَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي «**صَحِيحِهِ**».

وَفِي الْخِتَامِ: لَا نَنْسَىٰ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ **لِفَضِيلَةِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْوَالِدِ فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ**، الَّذِي تَفَضَّلَ مَشْكُورًا بِمُرَاجَعَةِ هَذَا الْجُزْءِ، وَنَسأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجعَلَهُ فِي مَوَازِينِ حَسَنَاتِهِ، وَأَنْ يَرْفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

كَمَا وَأَسْأَلُ الْمَوْلَىٰ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلَ مِنِّي خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَدَّخِرَ لِي ثَوَابَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ، وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

كَتَبَهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى شُذُوذِ زِيَادَةِ: «وَلَا يَرْقُونَ»، فِي حَدِيثِ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَىٰ الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَىٰ ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَىٰ الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَىٰ الْأُفُقِ الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ، وَذَكَرُوا

أَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟» فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ؟» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

حَدِيثٌ شَاذٌّ بِذِكْرِ لَا يَرْقُونَ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١١٢ ح٢٢٠)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١ ص٤٨٤ ح٣١١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَتَفَرَّدَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِزِيَادَةِ: «**لَا يَرْقُونَ**»، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا[1] إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ جَمَاعَةً مِنْهُمُ الثِّقَاتِ، فَهِيَ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ.

وَكَذَا تَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ: الْكَوْكَبَ.

وَأَسْقَطَ: «وَلَا يَكْتَوُونَ».

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١١ ص٨٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٩٠)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايْ (ج٥ ص٣٦٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٦٨)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٨ ص٢٦٨)، وَ«الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخَ» لِلْفَسَوِيِّ (ج٢ ص١٧٨)، وَ«الْمُعْلِمَ بِشُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» لِابْنِ خَلْفُونٍ (ص٥١٦)، وَ«الْإِرْشَادَ» لِلْخَلِيلِي (ج١ ص٢٣١).

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ حَبِيبٍ: (ذَكَرْتُ لَهُ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ وَفَخَّمَ أَمْرَهُ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْحُمَيْدِيُّ لَمْ يَكُنِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُمَيْدِيِّ حَسَنًا فَكَانَ الْحُمَيْدِيُّ يُخَطِّئُهُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ رِوَايَةِ مَا يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ). (١)

قُلْتُ: وَالْخَطَأُ وَالزَّلَلُ وَالْغَلَطُ كُلُّ ذَلِكَ وَارِدٌ مِنَ الثِّقَاتِ فِي الْأَحَادِيثِ.

* فَالثِّقَاتُ جَمِيعُهُمْ بَشَرٌ يُخْطِئُونَ وَيُصِيبُونَ مَهْمَا بَلَغَ مِنَ الثِّقَةِ وَالْإِتْقَانِ، وَقَدْ وَقَعَ الْخَطَأُ مِنْ كِبَارِ الطَّبَقَةِ الْأُولَىٰ، فَمِنْ بَابِ أَوْلَىٰ أَنْ يَقَعَ مِمَّنْ دُونَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ غَيْرُ مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ وَالْغَلَطِ.

فَخَالَفَهُ: أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ(٢)، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ(٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ(٤)، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ صُبَيْحٍ(٥)، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا؛ فَرَوَوْهُ جَمِيعُهُمْ: عَنْ

---

(١) وَانْظُرْ: «الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخَ» لِلْفَسَوِيِّ (ج٢ ص١٧٨).

(٢) هُوَ أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الْمَنَاكِيرَ، وَقَدْ رَوَىٰ لَهُ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ.

انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٣ ص٢٣٨)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايْ (ج٢ ص٢١٩)، وَ«تَهْذِيبَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٩١).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ج١ ص٣٩١)**: (لَمْ أَرَ لِأَحَدٍ فِيهِ تَوْثِيقًا، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ الرِّقَاقِ» حَدِيثًا وَاحِدًا مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) هُوَ سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٠ ص٢٢٠)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٢٨٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٨١).

(٥) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ صُبَيْحٍ زَحْمَوَيْهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص٢٥٣)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج٣ ص٥١٥).

هُشَيْمٍ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَقُولُوا: (لَا يَرْقُونَ)، وَقَالُوا: (كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١١٣ ح٦٥٤١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٢٦١ ح٢٤٤٨)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدُ فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٢٦٣ ح٢٤٤٩)، وَابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٧٠٤ ح٦٤٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٢ ص٣٩١ ح١١٢٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج١ ص٢٨٤ ح٥٢٦)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «الْإِيمَانِ» (٩٨٢)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَكُّلِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» (ج٢ ص٢٢٢ ح٣٦).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَعَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ؛ جَمِيعُهُمْ عَنْ: حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). وَلَيْسَ فِيهِ: (لَا يَرْقُونَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٠٠٩ ح٥٧٠٥)، وَ(ص١٠١٥ ح٥٧٥٢)، و(ص١١٢٢ ح٦٤٧٢)، و(ص١١٣٣ ح٦٥٤١)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٤٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٩٦ ح٧٥٦٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١١٠ ح٢٩٥٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٣٤٠)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج١ ص٤٢٧ ح٢٦٤)، وَفِي «الْآدَابِ» (ص٢٩١ ح٧١٢)، وَفِي «الْأَرْبَعِينَ الصُّغْرَىٰ» (ص١٠٩ ح٥٨)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١٥ ص١٣٥ ح٤٣٢٢)، وَفِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ص١٢٧٠)، وَفِي «الْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» (٨١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٥٢ ح٢٣٩٦٩)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١١ ص٣١٠ ح٥١١٦)، وَ(ج١١ ص٣١١ ح٥١١٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج١ ص٢٨٥ ح٥٢٧)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١ ص٤٨٦ ح٣١٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٥ ص٣٧٢)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «الْإِيمَانِ» (٩٨٣)، وَ(٩٨٤)، وَقِوَامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (ج٢ ص٤٤٢ ح٤٢٧)، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ص٢٠٦ ح٢٨١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ فِي «جُزْئِهِ» (ص١٢٣ ح٤٠)، وَابْنُ الْفَاخِرِ فِي «مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ» (ص١١٣ ح١٤٨)، وَدَانْيَالُ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ق/ ٢٨/ ط/ ب).

قُلْتُ: فَلَفْظَةُ: «**لَا يَرْقُونَ**»؛ شَاذَّةٌ لَا تَثْبُتُ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١٥ ص١٣٦)**: (هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ). اهـ

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «قَاعِدَةٍ جَلِيلَةٍ فِي التَّوَسُّلِ وَالْوَسِيلَةِ» (ص٥٧)**: (وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، **وَهُوَ غَلَطٌ**، فَإِنَّ رُقْيَتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ، وَلِأَنْفُسِهِمْ حَسَنَةٌ.، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقِي نَفْسَهُ.[1]

* وَغَيْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَرْقِي، فَإِنَّ رُقْيَتَهُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ مِنْ جِنْسِ الدُّعَاءِ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ، وَهَذَا مَأْمُورٌ بِهِ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «اقْتِضَاءِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ لِمُخَالَفَةِ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» (ج٢ ص٣٦٦)**: (كَمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِ» فِي صِفَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»؛ فَجَعَلَ مِنْ صِفَاتِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَرْقُونَ: أَيْ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَرْقِيَهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا يَرْقُونَ. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ؛ فَهُوَ غَلَطٌ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقَىٰ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَرِقَّ، فَالْمُسْتَرْقِي طَالِبٌ لِلدُّعَاءِ مِنْ غَيْرِهِ؛ بِخِلَافِ الرَّاقِي غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ دَاعٍ لَهُ). اهـ

---

(١) كَمَا سَوْفَ يَأْتِي.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَىٰ الْبَكْرِيِّ» (ج١ ص٣٨٣): (وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ لَا يَرْقُونَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبُخَارِيُّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَثْبُتُ، وَإِنْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَمَعْلُومٌ أَنِ الْمُسْتَرْقِي يَقُولُ لِغَيْرِهِ: ارْقِنِي، فَيَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِ الرُّقْيَةَ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ» (ج٢ ص٢٣٤): (زَادَ مُسْلِمٌ وَحْدَهُ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»؛ فَسَمِعْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ يَقُولُ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنَ الرَّاوِي لَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَلَا يَرْقُّونَ**»؛ لِأَنَّ الرَّاقِيَ مُحْسِنٌ إِلَىٰ أَخِيهِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الرُّقِيِّ فَقَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ**»، وَقَالَ ﷺ: «**لَا بَأْسَ بِالرُّقْيِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا**»). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَادِي الْأَرْوَاحِ إِلَىٰ بِلَادِ الْأَفْرَاحِ» (ص١٣٠): (وَلَيْسَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: «**لَا يَرْقُونَ**»، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ الصَّوَابُ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَقَعَتْ مُقْحَمَةً فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ غَلَطٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «زَادِ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ» (ج١ ص٤٧٦): (فَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «**لَا يَرْقُونَ**»؛ غَلَطٌ مِنَ الرَّاوِي، سَمِعْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**»). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (جَ٢ ص٩٨)؛ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رِوَايَةَ: سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: (وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ: «**لَا يَرْقُونَ**»). اهـ

وَقَالَ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَيْسِيرِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللهِ عَلَىٰ الْعَبِيدِ» (ص٨٢):** (قَوْلُهُ: فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**»؛ هَكَذَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ هُنَا زِيَادَةٌ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ اخْتَصَرَهَا كَغَيْرِهَا، **لِمَا قِيلَ: إِنَّهَا مَعْلُولَةٌ**). اهـ

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «حَاشِيَةِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (ص٤٥):** (وَهَكَذَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «**وَلَا يَرْقُونَ**» قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنَ الرَّاوِي، لَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مُخْتَصَرِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ص٣٧):** (قَوْلُهُ: (**لَا يَرْقُونَ**)؛ شَاذَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا شَيْخُ مُسْلِمٍ: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَدِيثُ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (ج٢ ص٧٤٠):** (قُلْتُ: قَوْلُهُ: «**لَا يَرْقُونَ**»، هُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ مُسْلِمٌ دُونَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ هُوَ شَاذٌّ سَنَدًا وَمَتْنًا، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ، وَحَسْبُكَ دَلِيلًا عَلَىٰ شُذُوذِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: قَدْ رَقَىٰ غَيْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ!). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج١ ص٤٩٠):** (وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَتِهِ فَقَالَ: «**لَا يَرْقُونَ**»، وَهِيَ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِيمَا عَلَّقْتُهُ عَلَىٰ كِتَابِي «مُخْتَصَرِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الصَّحِيحَةِ»** (ج١ ص٨٤٤): (وَأَمَّا مَا وَقَعَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ** ...»؛ فَهِيَ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ، وَلَا مَجَالَ لِتَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ الْآنَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَحَسْبُكَ أَنَّهَا تُنَافِي مَا دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ اسْتِحْبَابِ التَّرْقِيَةِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَأَنَا أَذْكُرُ مِثَالًا لَمْ أَرَهُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلُ سِوَىٰ أَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ دُونَ أَنْ يُبَيِّنَ السَّبَبَ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مَنْ هُمْ؟ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ؛ لَكِنْ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ نَفْسِهِ قَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ**»: هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ؛ فَكُنْتُ أَجْرَيْتُ بَحْثًا وَتَحْقِيقًا فَجَمَعْتُ مِنْ كُلِّ الطُّرُقِ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ الشَّوَاهِدُ الَّتِي خَارِجَ الصَّحِيحَيْنِ، وَالَّتِي مِنْهَا فِيمَا أَذْكُرُ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَ«مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» فَوَجَدْتُ كُلَّ طُرُقِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْأَحَادِيثِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَذْكُرُونَ زِيَادَةَ «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ**»، وَإِنَّمَا يَكْتَفُونَ بِقَوْلِهِمْ «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**»؛ فَبَعْدَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ؛ وَهَذَا

كَانَ مُنْذُ قُرَابَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً جَزَمْتُ بِأَنَّ زِيَادَةَ: «**لَا يَرْقُونَ**» شَاذَّةٌ، وَبِالتَّالِي الْحَدِيثُ الشَّاذُّ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ). [1] اهـ

وَقَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ» (ج١ ص٥٤٩): (هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ وَفِيهِ: «**لَا يَرْقُونَ**»، وَالْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: إِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَنْبَغِي إِنْ يُبَيِّنَ إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَفْظُ مُسْلِمٍ فَقَطْ دُونَ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: «**لَا يَرْقُونَ**»، كَلِمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَلَا تَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِأَنَّ مَعْنَىٰ: «**لَا يَرْقُونَ**»؛ أَيْ: لَا يَقْرَؤُونَ عَلَىٰ الْمَرْضَىٰ، وَهَذَا بَاطِلٌ، فَإِنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَرْقِي الْمَرْضَىٰ، وَأَيْضًا الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْمَرْضَىٰ إِحْسَانٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ انْتِفَاؤُهَا سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَالْمُهِمُّ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَفْظَةٌ شَاذَّةٌ، وَخَطَأٌ لَا يَجُوزُ اعْتِمَادُهَا، وَالصَّوَابُ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**» أَيْ: لَا يَطْلُبُونَ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ، لِأَنَّهُمْ مُعْتَمِدُونَ عَلَىٰ اللهِ، وَلِأَنَّ الطَّلَبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الذُّلِّ، لِأَنَّهُ سُؤَالُ الْغَيْرِ، فَرُبَّمَا تُحْرِجُهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ، وَرُبَّمَا إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ لَا يَبْرَأَ الْمَرَضُ فَتَتَّهِمُهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، لِهَذَا قَالَ لَا يَسْتَرْقُونَ). اهـ

---

(١) انْظُرْ: «التَّوَاصُلَ الْمَرْئِيَّ» بِعُنْوَانِ: «سِلْسِلَةِ الْهَوَىٰ وَالنُّورِ» شَرِيطٌ: (٣٢).

وَانْظُرْ كِتَابِي: «الصَّدَفِ الْحَاوِي لِمَا أَعَلَّهُ الْأَلْبَانِيِّ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ: مُسْلِمٍ وَالْبُخَارِيِّ».

وَقَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتَاوَىٰ» (ج١٧ ص٣٧): (مَا وَرَدَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِنْ زِيَادَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ، وَالصَّوَابُ: «**وَلَا يَسْتَرْقُونَ**» فَقَطْ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْقَوْلِ الْمُفِيدِ عَلَىٰ كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (ج١ ص١٠٢): (قَوْلُهُ: «**لَا يَسْتَرْقُونَ**»، فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «**لَا يَرْقُونَ**»: وَلَكِنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ خَطَأٌ؛ كَمَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «لِقَاءِ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ» (ج٩ ص٣٤٩)؛ **عَنْ زِيَادَةِ: «لَا يَرْقُونَ»**: (هَذِهِ الْكَلِمَةُ انْفَرَدَ بِهَا مُسْلِمٌ، وَهِيَ مُنْكَرَةٌ، وَلَا تَصِحُّ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، هَلْ نَقُولُ: خَرَجَ مِنْ هَذَا؟ هَذِهِ مِنْ شَاهِدِ الْكَلَامِ، أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ السَّنَدُ صَحِيحًا، وَالْمَتْنُ مُنْكِرًا.

* وَمِثْلُ: مَا انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ: «**أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**»، فَإِنَّ كَلِمَةَ «**أَبِيهِ**» هَذِهِ مُنْكَرَةٌ شَاذَّةٌ، فَلَا تَعَارِضُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**» أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْ هَذَا النَّوْعِ، وَوَجْهُ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكُمْ أَنَّ: وَهْمَ الْوَاحِدِ مِنَ الرُّوَاةِ أَقْرَبُ إِلَىٰ هَدْمِ قَاعِدَةٍ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (شَاذَّةٌ، مُخَالِفَةٌ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي فِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي الْمَرِيضَ). [1] اهـ

---

(١) انْظُرْ: «مُدَوَّنَةَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ الْوَادِعِيَّةِ»؛ ضَمْنَ أَسْئِلَتِهَا لِوَالِدِهَا الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ آلُ الشَّيْخِ حَفِظَهُ اللهُ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنُ غُدَيَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَالشَّيْخُ بَكْرٌ أَبُو زَيْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَالشَّيْخُ صَالِحٌ الْفَوْزَانُ حَفِظَهُ اللهُ فِي «فَتَاوَىٰ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ» (ج١ ص٨٥- الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَةُ):** (الثَّابِتُ مَا وَرَدَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ، فِي شَأْنِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» الْحَدِيثَ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ (جَ ٧ ص ٢٦)، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (ج١ ص٤٠١، ٤٠٣)؛ بِنَحْوِهِ.

* أَمَّا مَا وَرَدَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ «**وَلَا يَرْقُونَ**»؛ فَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهُمٌ مِنَ الرَّاوِي، لَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»). اهـ

وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «فَتَاوَىٰ نُورٍ عَلَىٰ الدَّرْبِ» (ج١ ص٧٤):** (أَمَّا رِوَايَةُ: «**لَا يَرْقُونَ**»؛ فَهِيَ رِوَايَةٌ ضَعِيفَةٌ، رَوَاهَا مُسْلِمٌ وَلَكِنَّهَا ضَعِيفَةٌ، وَغَلَطٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ، لَا يَرْقُونَ؛ لِأَنَّ رُقْيَةَ الْإِنْسَانِ لِأَخِيهِ مَطْلُوبَةٌ، كَوْنُكَ تَرْقِي أَخَاكَ هَذَا مَشْرُوعٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَمْ تَأْتِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَىٰ الثَّابِتَةِ، أَلَا فَافْهَمْ.

مِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١١١ ح٢١٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣٣ ص١٨٠ ح١٩٩٦٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج١ ص٥٢١ ح٩٧١)، وَ(ج٢ ص١٢٢ ح١٢٣٤)، وَ(ج٨ ص٣٥ ح٧٠٧١)، وَأَبُو

نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج١ ص٢٨٣ ح٥٢٣)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (ج١ ص٨٣ ح٢٤٦)، وَ(ج١ ص٨٣ ح٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَأَبِي حُرَّةَ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيِّ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ ﷺ، قَالَ: **قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ)، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (أَنْتَ مِنْهُمْ)، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)**.

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

وَفِي الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ: خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ التَّمِيمِيِّ ﷺ:

فَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ، أَنَا وَنَفَرٌ مَعِي عَلَىٰ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ﷺ وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: اكْتَوَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يُسْتَرْقُّونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٩١٠ ح٣٦١٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعُ بْنُ طَارِقٍ، أَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الْأُولَىٰ: يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتَ، وَيَهِمُ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (سَيِّئُ الْحِفْظِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (يُخْطِئُ خَطَأً كَثِيرًا)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: (صَدُوقٌ: يَهِمُ)، **وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ**: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: (صَدُوقٌ: رُبَّمَا أَخْطَأَ). (١)

قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٩٧)؛ عَنْ يَحْيَىٰ الْغَافِقِيِّ: (عِنْدَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ، وَلَيْسَ: هُوَ ذَاكَ الْقَوِيُّ فِي الْحَدِيثِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج١ ص١١٣): (فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ: اضْطِرَابٌ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٣١ ص٢٣٣)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٣٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١١ ص١٨٦)، و«تَذْكِرَةَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٢٧)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج٢ ص١٣١ وَ١٣٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٩ ص١٢٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلنَّسَائِيِّ (ج١ ص١٠٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٦ ص٣٤٢)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايْ (ج١٢ ص٢٨٨ وَ٢٨٩)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٧ ص٥١٦)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْذَعِيِّ (٤٣٣).

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» (ص٣٣١): (قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: لَهُ أَشْيَاءُ يُخَالِفُ فِيهَا). **يَعْنِي**: يُخَالِفُ الثِّقَاتِ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرْوِيهَا.

الثَّانِيَةُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ الضَّمْرِيُّ؛ وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٥٠٧).

الثَّالِثَةُ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْأَلْهَانِيُّ، وَيُقَالُ: الْهِلَالِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ، الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، **وَقَالَ يَعْقُوبُ**: (وَاهِي الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْمُنْكَرَاتِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ)، **وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ**: (ذَاهِبُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هِيَ ضِعَافٌ كُلُّهَا)، **وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ**: (قُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ: مَا تَقُولُ فِي أَحَادِيثَ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؟ قَالَ: لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ، هِيَ ضِعَافٌ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ جِدًّا). [1]

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص١٧٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٣٩٦)، وَ«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص٩٩)، و«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٠٠)، =

وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥٦١): (ضَعِيفٌ).

قُلْتُ: وَلَمْ يُصِبِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ بِقَوْلِهِ: أَنَّهُ: «ضَعِيفٌ» فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ مِنَ الضَّعِيفِ فِي الضَعْفِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

الرَّابِعَةُ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَفِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ مَنَاكِيرُ)، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: (كَانَ يَرْوِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمُعْضَلَاتِ). (١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٦٢٩): (يُغْرِبُ كَثِيرًا).

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ الْهِلَالِيِّ فِي مَتْنِهِ:

*** فَرَوَاهُ: يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانِ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، أَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.**

=

وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٢٥٤)، و«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٢٧٠)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٢٨٧)، و«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص١٧١)، و«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٤٥٧)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٣ ص٤٦٦)، و«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص٣٠٥)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٨٥).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٣ ص٣٨٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٢٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٧١).

**** وَخَالَفَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: نَا يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٨٣ ح٢١٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٢ ص٩٠٩).

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكِرٌ كَسَابِقِهِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا لَفْظَةَ: «**لَا يَرْقُونَ**».

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٥٨ ح٢١٢٠) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: نَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ خَبَّابٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**).

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكِرٌ كَسَابِقِهِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا لَفْظَةَ: «**لَا يَرْقُونَ**».

قُلْتُ: فَلَا يَثْبُتُ حَدِيثُ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ التَّمِيمِيُّ ﷺ.

قُلْتُ: **وَكَذَا فِي الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ.**

فَعَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: (سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٣ ص٢٤٢ ح٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ[1]، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سُحَيْمٍ الْمُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو سُحَيْمٍ: مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ الْبُنَانِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٧٣١).

وَبِهِ أَعَلَّهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج٨ ص١٦٩)؛ بِقَوْلِهِ**: (قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدٌ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ الْمُبَارَكُ هَذَا مَتْرُوكٌ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٣ ص٦٥ ح٦٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ أَبُو سُحَيْمٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَكْوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)**.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

---

(١) **وَقَعَ عِنْدَ الْعَلَّامَةِ الْأَلْبَانِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضَّعِيفَةِ»** (ج٨ ص١٦٨): «أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ»، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ».

وَانْظُرْ: «تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ج٧ ص٢٩٧)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١٥ ص٧٤).

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٢٤٨)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص١١٢)، **وَنُقِلَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلُهُ:** (هُوَ مَجْهُولٌ). [1] اهـ

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٩ ص١٠٧)، **وَقَالَ:** (مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ). اهـ

الثَّانِيَةُ: أَبُو سُحَيْمٍ مُبَارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ الْبُنَانِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

قُلْتُ: فَوَقَعَ: «**وَلَا يَكْوُونَ**» بَدَلَ: «**وَلَا يَرْقُونَ**».

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضَّعِيفَةِ»** (ج٨ ص١٦٩): (رَوَاهُ الْبَزَّارُ أَيْضًا كَمَا فِي «الْمَجْمَعِ» (١٠/ ٤٠٨)؛ إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ وَكَذَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (٤/ ٢٠٨/ ٣٥٤٥): «**وَلَا يَكْوُونَ**» بَدَلَ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، وَكِلَاهُمَا مُنْكَرٌ مُخَالِفٌ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا، فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَغَيْرِهِمَا بِمَعْنَاهُ؛ دُونَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ). اهـ

وَالْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج١٠ ص٤٠٨)؛ **ثُمَّ قَالَ:** (رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ مُبَارَكٌ أَبُو سُحَيْمٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضَّعِيفَةِ»** (ج٨ ص١٦٨): (مُنْكَرٌ بِذِكْرِ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»). اهـ

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٦ ص٣٨٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص٩٨).

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج٨ ص١٦٩): (وَقَدْ صَحَّ عِنْدَهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَرْقِي وَيَكْوِي، فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ صَحِيحٍ.

* وَلَا يُخْدَجُ فِيمَا ذَكَرْتُ مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُشَارِ إِلَيْهِ آنِفًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ (**لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ**)؛ **فَإِنَّهَا رِوَايَةٌ شَاذَّةٌ**، أَخْطَأَ فِيهَا أَحَدُ رُوَاتِهِ عِنْدَهُ، فَغَيَّرَ الْحَدِيثَ فَزَادَ وَأَنْقَصَ؛ زَادَ: «**لَا يَرْقُونَ**»، وَأَسْقَطَ «**لَا يَكْتَوُونَ**»!! خِلَافًا لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ؛ لِحَدِيثِ ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِينَ رَوَوْهُ بِلَفْظِ: «**لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ**».

* وَإِنَّ مِمَّا يُؤَكِّدُ الشُّذُوذَ الْمَذْكُورَ، مُخَالَفَتُهُ لِسَائِرِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَابِ، مِثْلُ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَغَيْرِهِمَا، وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَغَيْرِهِ، فَلَيْسَ فِيهِمَا الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، بَلْ إِنَّهُمَا وَفْقَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ. فَذَلِكَ كُلُّهُ يُؤَكِّدُ شُذُوذَ لَفْظِ: «**لَا يَرْقُونَ**»، مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِلسُّنَّةِ الْعِلْمِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

* وَقَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ فِي بَعْضِ التَّعْلِيقَاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. ثُمَّ جَاءَتْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ فَزِدْتُهُ بَيَانًا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ، وَالْهَادِي إِلَىٰ أَقْوَمِ طَرِيقٍ). اهـ

قُلْتُ: فَلَا تَصِحُّ شَوَاهِدُ الْحَدِيثِ وَلَا يَتَقَوَّىٰ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِشِدَّةِ ضَعْفِهَا، أَلَا فَافْهَمْ.

قُلْتُ: ثُمَّ إِنَّ لَفْظَةَ: «وَلَا يَرْقُونَ»؛ شَاذَّةٌ مُخَالِفَةٌ لِلْأَحَادِيثِ الْأُخْرَىٰ الدَّالَّةِ عَلَىٰ جَوَازِ الرُّقْيَةِ، وَتَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرُّقْيَةِ.

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: (أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ). (١)

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، فِي الرُّقَىٰ قَالَ: (رُخِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْعَيْنِ). (٢)

وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: (رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ). (٣)

وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ). (٤)

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄، يَقُولُ: (رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ، لِآلِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ، وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مَا لِي أَرَىٰ أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ؟، قَالَتْ: لَا، وَلَكِنِ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: ارْقِيهِمْ، قَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْقِيهِمْ). (٥)

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧١٩).

وَالْحُمَةُ: سُمُّ الْعَقْرَبِ. وَالْأُذُنُ: وَجَعٌ بِالْأُذُنِ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٤١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٣).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٣٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٥).

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٨).

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: (أَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرٍو). (١)

وَعَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: (لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْقِي؟ قَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ). (٢)

وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ). (٣)

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: (أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تُقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهُ حَتَّىٰ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ). (٤)

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٩).

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٩).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٠٠).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٣٦)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٠١).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا). (١)

وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: (بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا). (٢)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا). (٣)

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَأْسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا)(٤).

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا). (٥)

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٣٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٤٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٤).

قَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٧ ص٣٥٧): (مَعْنَىٰ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقِ نَفْسِهِ عَلَىٰ أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَىٰ التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَىٰ الْمَوْضِعِ الْعَلِيلِ أَوْ الْجَرِيحِ قَائِلًا الْكَلَامُ). اهـ

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٤٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩١).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٤٢).

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٢٨).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ﷺ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ). (١)

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: (امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ). (٢)

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ). (٣)

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ). (٤)

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: (كَانَ لِآلِ الْأَسْوَدِ رُقْيَةٌ يَرْقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ، قَالَ: فَعَرَضَهَا الْأَسْوَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يَرْقُوا بِهَا، قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ)(٥)

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٠٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٤٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩١).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٨٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٧١).

(٥) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

=

قُلْتُ: وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ صَرِيحَةٌ عَلَىٰ جَوَازِ الرُّقْيَةِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

وَالرُّقْيَةُ لُغَةً: هِيَ عِوَذَةٌ يُتَعَوَّذُ بِهَا. (١)

وَفِي الشَّرْعِ: هِيَ الْعِوَذَةُ الَّتِي يُرْقَىٰ بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْمَرَضِ مِثْلُ: الْحُمَّىٰ وَغَيْرِهَا، وَالْمَمْسُوسُ بِسِحْرٍ أَوْ بِعَيْنٍ، أَوْ بِجَانٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ. (٢)

قُلْتُ: وَتَكُونُ الرُّقْيَةُ بِالْقُرْآنِ وَبِالْأَدِلَّةِ الْمُبَاحَةِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ٨٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًىٰ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سُورَةُ يُونُسَ: ٥٧].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًىٰ وَشِفَاءٌ﴾ [سُورَةُ فُصِّلَتْ: ٤٤].

=

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٣٥٣٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) وَانْظُرْ: «مُعْجَمَ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ» لِابْنِ فَارِسٍ (ج٢ ص٤٢٦)، وَ«لِسَانَ الْعَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج١٤ ص٣٣٢).

(٢) وَانْظُرْ: «النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٢ ص٢٥٤)، وَ«لِسَانَ الْعَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج١٤ ص٣٣٢).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتَاوَىٰ نُورٍ عَلَى الدَّرْبِ» (ج١ ص٣٢٨): (وَكُلُّ الْقُرْآنِ شِفَاءٌ، إِذَا قَرَأَ مِنْهُ مَا يَسَّرَ اللهُ مِنَ الْبَقَرَةِ، مِنْ آلِ عِمْرَانَ، مِنَ النِّسَاءِ مِنَ الْمَائِدَةِ، مِنْ بَقِيَّةِ الْقُرْآنِ، كُلُّهُ شِفَاءٌ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج١٢ ص١٥٩): (وَالْمَنْهِيُّ مِنَ الرُّقَىٰ مَا كَانَ فِيهِ شِرْكٌ، أَوْ كَانَ يَذْكُرُ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ، أَوْ مَا كَانَ مِنْهَا بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَلَا يُدْرَىٰ مَا هُوَ، وَلَعَلَّهُ يَدْخُلُهُ سِحْرٌ، أَوْ كُفْرٌ، فَأَمَّا مَا كَانَ بِالْقُرْآنِ، وَبِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ مُسْتَحَبٌّ). اهـ

قُلْتُ: وَقَدْ قَبِلَ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ زِيَادَةَ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»، وَلَمْ يُصِيبُوا فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ: الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ، وَالْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ، وَالْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.[1]

قُلْتُ: وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِزِيَادَةِ ثِقَةٍ؛ بَلْ هِيَ شَاذَّةٌ، فَلَيْسَ كُلُّ زِيَادَةٍ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةً.[2]

فَالْفَرْقُ بَيْنَ الشُّذُوذِ وَزِيَادَةِ الثِّقَةِ: وُجُودُ الْمُخَالَفَةِ، وَيَكُونُ الرَّاوِي فِي الْحَالَتَيْنِ: ثِقَةً، فَهَذَا هُوَ وَجْهُ الِاتِّفَاقِ بَيْنَ الشَّاذِّ، وَزِيَادَةِ الثِّقَةِ، فَالشَّاذُّ فِيهِ: مُخَالَفَةٌ، وَزِيَادَةُ الثِّقَةِ لَيْسَ فِيهَا مُخَالَفَةٌ.

---

(١) وَانْظُرْ: «شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج١٤ ص١٦٨)، وَ«الْأَرْبَعِينَ الْمُغْنِيَةَ بِعُيُونِ فُنُونِهَا عَنِ الْمُعَيَّنِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٥٨٩)، وَ«طَرْحَ التَّثْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ج٨ ص١٩٣).

(٢) وَانْظُرْ: كِتَابِي: «النُّبَذَ فِي زِيَادَةِ الثِّقَةِ بَيْنَ قَبُولِهَا وَرَدِّهَا وَالرَّاجِحِ فِيهَا».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٦٧):

(إِذَا انْفَرَدَ الرَّاوِي بِشَيْءٍ نُظِرَ فِيْهِ، فَإِنْ كَانَ مَا انْفَرَدَ بِهِ مُخَالِفًا لِمَا رَوَاهُ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ مِنْهُ بِالْحِفْظِ لِذَلِكَ وَأَضْبَطُ كَانَ مَا انْفَرَدَ بِهِ شَاذًّا مَرْدُودًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ رَوَاهُ هُوَ وَلَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ، فَيُنْظَرُ فِي هَذَا الرَّاوِي الْمُنْفَرِدِ، فَإِنْ كَانَ عَدْلًا حَافِظًا مَوْثُوقًا بِإِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ؛ قُبِلَ مَا انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَقْدَحِ الِانْفِرَادُ فِيهِ، كَمَا فِيمَا سَبَقَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُوثَقُ بِحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ لِذَلِكَ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ؛ كَانَ انْفِرَادُهُ خَارِمًا لَهُ مُزَحْزِحًا لَهُ عَنْ حَيِّزِ الصَّحِيحِ). اهـ

قُلْتُ: وَالْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَمْ يُخَرِّجْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَأَخْرَجَهَا الْإِمَامُ مُسْلِمٌ لِيُعِلَّهَا.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٩٧): (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»**.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّبِيعِ.

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً وَاحِدَةً، مِنْهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ- لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيَّهُمَا قَالَ - مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَىٰ الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَىٰ ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَىٰ الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَىٰ الْأُفُقِ الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ**»، **ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟» فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ**

يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ؟» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ»، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِ). اهـ

* فَقَدْ سَاقَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، لِبَيَانِ عِلَّتِهِ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي آخِرِ الْبَابِ، فَذَكَرَ قَبْلَهُ الْأَسَانِيدَ الصَّحِيحَةَ الْمَشْهُورَةَ، لِيُعِلَّ بِهَا حَدِيثَ الْبَابَ وَفِيهِ: «**وَلَا يَرْقُونَ**»

قُلْتُ: وَمِنْ عَادَةِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «**صَحِيحِهِ**»، أَنَّهُ: عِنْدَ سِيَاقِ الرِّوَايَاتِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْجُمْلَةِ، يُقَدِّمُ الْأَصَحَّ، فَالْأَصَحَّ، فَقَدْ تَقَعُ الرِّوَايَةُ الْمُؤَخَّرَةُ فِي الْإِجْمَالِ، أَوْ فِي الْخَطَأِ، لِيُبَيِّنَ الرِّوَايَةَ الْمُقَدَّمَةَ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْأَنْوَارِ الْكَاشِفَةِ» (ص٢٣٠): (مِنْ عَادَةِ مُسْلِمٍ فِي «**صَحِيحِهِ**»، أَنَّهُ: عِنْدَ سِيَاقِ الرِّوَايَاتِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْجُمْلَةِ، يُقَدِّمُ الْأَصَحَّ، فَالْأَصَحَّ، فَقَدْ يَقَعُ فِي الرِّوَايَةِ الْمُؤَخَّرَةِ إِجْمَالٌ، أَوْ خَطَأٌ، تُبَيِّنُهُ الرِّوَايَةُ الْمُقَدَّمَةُ فِي ذَاكَ الْمَوْضِعِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْأَنْوَارِ الْكَاشِفَةِ» (ص٢٩): (عَادَةُ مُسْلِمٍ، أَنْ يُرَتِّبَ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ، بِحَسَبِ قُوَّتِهَا: يُقَدِّمُ الْأَصَحَّ، فَالْأَصَحَّ). اهـ

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِيَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْجُزْءِ النَّافِعِ الْمُبَارَكِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وِزْرًا، وَأَنْ

يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا ... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخَرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	الْمُقَدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ شُذُوذِ زِيَادَةِ: «وَلَا يَرْقُونَ»، فِي حَدِيثِ: «سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ».....	٦

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة الصحيحة
مكتبة أهل الحديث
البحرين